بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين والحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام على النبي الصادق المصدق الامين وعلى العترة الطيبين الطيبين
الطاهرين اما بعد فان معاني هذه الاسئلة الاتي ذكرها
ان لم يصرح بذلك الا انه مل وردة من بعض شيعة اهل البيت عليهم السلام
من اليمن وهي عديمة الوجود والبروز والبحث عنها وعن نظائرها في هذا
الزمن وها نحن نشرع في حلها بالالفاظ التي افرغناها في قالبها وهي
الله قد ذكر اصحابنا اهل المذهب نفع الله بعلومهم قصة الاشباح الخمسة
عليهم فما دليلها ثم ذكروا ان الخمسة الاشباح عليهم السلام اهل الكسا
هولاي اولئك واوليك هولاي فما دليل ذلك ثم ذكروا ان اهل
الكسا عليهم السلام محمد صلى الله عليه واله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم
السلام او الاربعة منهم هم من عدى النبي صلى الله عليه واله وسلم على ما ياتي هم
اهل البيت فما دليل ذلك ثم ذكروا ان اهل البيت عليهم السلام وفرقهم
لا تخرج منهم طايفة ولا فرقة عن الزيدية بل هم عمود الفرقة الزيدية
سوادها الاعظم وجمهرها الاعظم والبهم تنتمي الفرقة الزيدية فما دليل
ذلك ثم ذكروا ان الفرقة الزيدية هم الفرقة الناجية في الحديث
المعروف وهو قوله صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود الى احدى وسبعين فرقة كلها
هالكة الا فرقة واحدة وافترقت النصارى الى اثنتين وسبعين فرقة كلها

قال الزوزني في شرح المعلقات
عبدت الصباغ على وصف
للدرع

اني رست في امام لاني مذرست في غيل الباب وكان كندة وحولي وطاءاي.
شاحتها في مرانين واحد ثم اللهث وشبكان كلاهما في راسي وبين عصدي ساعدي
عيرة

عيرة رزت وكلما اعرضت سالمني رغم الحاسدي
وبت من غاراتي وذا لحيي وتحول دلل راسي وفاسدي

سهود اسعدا انها الوب فنظم الحصى عاصما كرلب
ما لب ما وناهصوا نائم وكم شاد بيتا لها الوب
ما نالني رغما نوم ولا اغتم الا لعتوى غلب الحصى

واصول لم ارحل لا لعلى عندنا ولا كسلى مى السرى والهجر معلسا
يا بنت سعد فعلى اليوم سول منهم ازة لم يحر جبول
يا سعدى وامر الناس كلهم فدجاز مى حلم من كان سمولا
يا الله من عذابك في الدنيا هل مى ال وهب اياب
ا دعوك رب كما امرت بصوتي فاذا دعيت كررت يا رحيم
يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة فلعفو عنك ذكرت يا عظيم

هالكة الا واحدة وستفترق امتي الا ثلاث وسبعين فرقة هالكة
الا فرقة واحدة ونحو من ذلك من الطرق المختلفة لفظا المتقاربة
بل المتحدة معنا فما دليل ذلك ثم انهم تناقلوا هذا الخبر وتلقوا
بما تلقوا عليه من اركان الهلاك والنجاة فما دليل ذلك اعني تصحيح
الخبر واحكامه ومعرفة كيفيته واحكامه فهذه ستة اسئلة
السؤال الاول قصة الاشباح السؤال الثاني ان الخمسة
الاشباح هم اهل الكساء عليهم السلام السؤال الثالث
ان اهل الكساء في الجملة هم اهل البيت عليهم السلام السؤال الرابع
ان اهل البيت طوائفهم وفرقهم غير خارجين من الفرقة الزيدية
السؤال الخامس ان الفرقة الزيدية هم الفرقة الناجية السؤال
السادس طلب تصحيح الخبر واحكامه ومعرفة كيفيته واحكامه
فرع ما الذي دليله من المقاصد الستة مطلوب فيه القطع وما الذي
دليله مطلوب فيه الظن ثم ما برهان ذلك اشكال وهو ان يقال الذين
اذا ثبت ان الفرقة الزيدية من اهل البيت عليهم السلام وغيرهم هي الفرقة
الناجية كان محكوما عليها بعدم الهلاك فلا ادري نعم ثم يقال ليس
اذا ثبت ان كثيرا من فرق الزيدية عموما بل من اهل البيت خصوصا
مقطوع بانحرافهم وتنكبهم عن طريق الحق فما هو مراد الله تعالى
لان منهم امامية ومنهم خوارج ومنهم سنية ومنهم مرجية

الفرقة

الى غير ذلك ليس اذا ثبت ذلك لم يكن محكوما عليهم بعدم الهلاك
فلا بد من نعم فيقال اذا لا يصدق الحديث المعروف على ما ادعيتم وهو ان
الفرقة الناجية هي الفرقة الزيدية لانه يؤدي الى ان يكون محكوما عليهم
الهلاك وعدم الهلاك فهذي خلف من القول وكلام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
جل من ان يكون متناقضا فما جواب ذلك وهذي وجود السؤال الوارد
وعليه يدور لوليه تنبيه انما قال السائل ان اهل الكساء
الاربعة منهم هم اهل البيت بلفظ التخيير لوقوع الشك والابهام في ذلك
عدم ايضاح المقصود اذ الروايات والعبارات والحكايات في ذلك مختلفة
فعبارة مصرحة بان اهل الكساء الخمسة هم اهل البيت عليهم السلام وعبارة
مصرحة بان اهل البيت هم الاربعة علي وفاطمة والحسنان عليهم
السلام وليس النبي صلى الله عليه وآله وسلم منهم وعبارة محتملة لذلك الشان ومطلوب
السائل تحقيق جواب ذلك شافيا والكلام عليه وافيا ثم بعد تحقيق ذلك
ما المعول عليه هل الذهاب الى دخول من عدى فاطمة من اولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وان كان قد روجوا في ذلك الايام الماضية والامم الخالية فيدور رد الادلة من
اية التطهير وغيرها وبعضهم بعد ورود تلك الادلة لان هذه المباحث
اعتقادية لا تحصل الموجود منها دون المعدوم والامر المتقدم زمانه دون
متاخر والامر وجد ودون من سيوجد ثم بعد ذلك ما المعول عليه هل المنتصر
على الحسن والحسين من علي وفاطمة عليهم السلام او من نشأ من صلب علي وتراب
البتول ولو كان غير الحسن والحسين قد انقرضوا ايضا ورجوا فيهم
من اهل البيت واما من كان من صلب علي من غير فاطمة او من تراب فاطمة وغير علي
رضا وتقديرا فلا حرم ولا ريب في خروجه من اهل البيت عليهم السلام فهذه
ثلاثة مباحث المبحث الاول هل دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في اهل الكساء لا

المبحث الثاني هذا يدخل فيه اولاده صلى الله عليه وسلم غير فاطمة عليها السلام ام لا

المبحث الثالث هذا يدخل فيه الحسن والحسين من فاطمة رضي الله عنها على عليه السلام اولا ثم ما

برهان ذلك وها هنا تمت اسئلة السائل وها نحن نصل بذلك الجواب الفرع والاشكال

والتنبيه وها نحن اولا نشرع في جواب ذلك شيئا فشيئا الا ان نأتي على آخره

السؤال الاول قوله قد ذكر اصحابنا اهل المذهب نفع الله بعلومهم فصل الاشياء

ائمة عليهم السلام فما دليلها ثم الجواب ذكر ذلك ودليله وورود ذلك عن

الشارع في الكتب المعتبرة من كتب اهل البيت عليهم السلام وشيعتهم وغيرهم بطرق مختلفة

وروايات متكاثرة معمول بها في هذين الشأنين من ذلك في انوار اليقين للامام الحسن بن

بدر الدين قدس الله روحه في الحجة مروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لما اسري

بي مررت على باب الجنة مكتوبا بالذهب لا اله الا الله محمد حبيب الله علي ولي الله فاطمة

امة الله الحسن والحسين صفوة الله على بغضهم لعنة الله وفي الانوار ايضا في اثبات الكلمة في

الله الماهال بالفظ فهو ادم عليه السلام ما رأى من ذلك النور وقال يا عالم الغيب

ويا غافر الذنب وياذا القدرة القاهرة والمشيئة الغالبة هذي الحلق الذي

الذي كرمت ورفعت على العالمين وهذه الانوار المنيفة المكتنفة له

فاوحى الله سبحانه اليه هذي وهؤلاء ذرية وسيلتك وهي سيلة من اسعدته وخلقه

هؤلاء الى يوم القيامة المغبوطون والشافعون المشفعون وهذي احمد سيد طاهر

وسيد بريتي اخترته بعلمي واستقققت اسمه من اسمي فانا المحمود وهذي محمد

صفوته ووصيه ازرته به وجعلته مني وطهرته من عقبه وهذه سيدة اماء الجنة

فاطمة علي احمد نبيي وهذان السبطان الخلفان لهم وهذه الانوار المضاءة نورها

انوارهم بقيت منهم الائمة كلا اصطفيتهم وطهرتهم وعلى بركت وترحمت وكلا

بعلي جعلته مني عبادي ونور بلادي قال آدم يا رب ان اكرمتهم كل الكرم من كرمت

وان شرفتهم شرفت فباذا النعماء التي لا تنقطع والاحسان الذي لا

يجازى ولا يكافأ بلغ عبادك هؤلاء الذين هذه منزلتهم عندك ومكانتهم

عظيم فضلك وجسيم نعمك وكذلك نكرم من عبادك المرسلين قال الله تعالى الى قوله

لا اله

الا الله الرحمن الرحيم العزيز الحكيم عالم الغيب ومقلب القلوب اعلم عالم بكل ما يكون قبل

ان يكون كيف لو كان يكون وانبي اطلعت يا عبدي في على على قلوب عبادي فلم ار منهم اطوع لي ولا

اخلص لحبي من نبيك وانبي اطلعت في قلوب خلقي من بني آدم فلم ار منهم عبدا حبي واصطفيته

على الرايا بنبوتي واخترته برسالتي ووحيي ثم القيت محبتك في قلوب خواصهم واوصيائهم

من بعدهم فاحبتهم بانبيائي ورسلي وجعلتهم مرابع خلقي ومنائرهم قلوب خواصهم واوصيائهم

من بعدهم كرعبادي واقيم بهم اودهم وذلك لطفي بهم ورفقي بهم لطيف خبير ثم اطلعت

في قلوب المصطفين من رسلي فلم اجد فيهم اطوع ولا اتقى من محمد حبيبي وخالصتي اخترته على علم

ورفعت ذكره الى ذكري ثم وجدت بعد ذلك قلوب جماعة من الملائكة بعده على ضيق قليلة فاخترتهم

حملة ديني وحرسة كتابي ووحيي واوكار حكمتي وفوري واليت بي ان لا اغمد سنان قراني

معتصما بتوحيدي وحمل مودتهم ابدا الى اخر ما ورد علينا من كلام الفقيه حميد العلامة

الحافظ لعلوم آل الله عليهم السلام في محاسن الازهار ما لفظه وبالاسناد الى الحاكم رضي عنه

قال روى السيد ابو طالب ما سناده عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه

وآله وسلم انما امر الله تعالى آدم بالخروج من الجنة رفع طرفه نحو السماء فرأى اشباح

نور محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام في حجرات الدر والياقوت

بين العرش فقال الهي خلقت خلقا قبلي فاوحى الله اليه ما ننظر الى ما هو اكرم علي منك

ولكن لولاهم ما خلقتك ولا خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا بحرا طاميا

فان هؤلاء الصفوة منك ذريتي اشتققت اسمائهم من اسمي فانا المحمود وهذا

محمد وانا العالي وهذا علي وانا الفاطر وهذه فاطمة فطمت محبيها عن النار وانا المحسن وهذا

الحسن والاسم الحسن وهذا الحسين فالادم فمن هم اعرفهم حقهم فادخل الله اليه الى قد غفرة لك

هذا الاسم الحسني الذي قال الله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات وفي المحاسن انفي محمد الرواية

الاولى مكتوبا انوار اليقين الاول موضع محمد رسول الله محمد حبيب الله الى آخره اخرى روينا عن

النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لما اسري بي مررت على باب الجنة مكتوبا بالذهب لا اله الا الله

لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فاطمة امة الله الحسنان صفوة الله وفي الخلاصة الودية

للفقيه حميد الحافظ ايضا كالرواية التي في محاسن الازهار الا ان في اللفظ قليل اختلاف

اخرى ومن كتاب السفينة للحاكم الامام رضي عنه وقد اخبرنا به العمدة الاجل تاج الدين احمد بن

ومزيد هدايد وقد وردة عبارات في كلام العلما وعبارات هذا الحديث النبوي فيها
تصريح بأنه من اهل البيت والمهم متاول من عبارات العلما قولهم ما لفظه ان الله
تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الآية نزلت في خمسة من رسول الله صلعم وعلي
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقولهم بعد ذكر الاخبار التي وردة في شان ذلك
ما لفظه فهذه الاخبار كلها دالة على ان المراد باهل البيت عليهم السلام من الآية الكريمة
هم الخمسة وبموجب ذلك من عبارتهم واما العبارات الصادرة من النبي صلعم بنا اهل البيت بدا الله
الذي وبنا يختم الدنيا بيّن صلعم الظهير في قولينا الذي من صلوله المتكلم الذي لطالبس صلعم
بقوله اهل البيت فهو من اهل البيت في ظاهر العبارة وقول صلعم ان الله افترض فرايضا فمن
حفظ حال وفرض ولا يتينا اهل البيت فلا يضعها في جاهل الاحوال وقول صلعم لولن عبدة الاعلام
تعالى بين الركن والمقام الفعام ثم عبده الفعام ثم عبده الفعام ثم عبده الفعام ثم قال صلعم
يقبل بحبنا اهل البيت اكبته الله على منخره في النار وقوله صلعم وقد سئل كيف الصلوة عليكم
اهل البيت فولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم الخبر يقول
تاويل عبارات النبي صلعم نوع من التاويل غير تاويل العلما اما تاويل عبارات النبي
صلعم فتقول فيه وفي تحقيقه رئيس القوم وزعيمهم والعالم باحرهم يتكلم عن توجه مع
الكلام اليه واليهم عليه اكثر من ان يحص وذلك معلوم من الوجدان واللغة والعرف فلذلك
قال صلعم بنا اهل البيت ونحو ذلك من العبارات واما قوله صلعم وقد سئل كيف نصلي عليكم اهل
البيت اللهم صل على محمد وعلى ال محمد الخ فنص منه بلفظه فهذا التاويل المتقدم لا يجري
فيه كما لا يخفى انما ذلك التاويل المتقدم يجري في نحو الصيغ المتقدمة نحو بنا اهل البيت ونحو
فاذا كان ذلك التاويل لا يجري فيه فنقول في تاويل ما صرح باسمه فيه والعبارات
ان مراده بالعصبة نهايات الصوق ونهاية الاختصاص سيما قصته اهل الكسا
عليهم السلام فانه يصح منه ان يطلق صفة او ليك العصبة عليه كما اطلق صلعم جملتهم
علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام التي هي اهل البيت حيث عدّ نفسه صلعم منهم
وهذر ونحوه شايع ذايع غير منكر لغة وعرفا وعلى هذر النمط ويل الاخير بهذا
العبارة من الحديث يكون تاويلا وبل عبارة العلما حيث قالوا ان المراد باهل
البيت هم الخمسة ولا تهولنك هذه الظواهر من عبارات النبي صلعم وعبارات
العلما التي منها دخل النبي صلعم ظاهرا في اهل البيت لان ذلك وهم مصادما للصحيح

والبراهين اليقينيه الفاطمة بنت محمد صلعم من اهل البيت عليهم السلام واذا
كان الدليل كذلك فمخالفة الواجب ولو بعد وشطحناه فكليف اذا حصل مخالفة
الدليل الذي لا يحتمل الشك والتخيين مع ان ذلك الدليل ليس من البعد في شيء وانما
هو من التاويلات المنبوذة على طريق العوام ليسيحها الشاة والركبان وينتعاطاها
الجاهل وهذري يتم جواب الاول والجواب عن البحث الثاني وهو انه هل يحكم
بان غير فاطمة من اولاد النبي صلعم اولا ان قول الاعدم دخول غير فاطمة من اولاد صلعم
في البرهان ذلك قلنا الدليل منتج وما اوردناه من الادلة الثلثة عدا الآية النبوية قاصر
على هو لا عدد فاطمة واولادها دهاس اولاد صلعم وبيان حصول المطلوب بكل الادلة
الثلثة من الوجه الاول اجماع اهل البيت عليهم السلام الوجه الثاني كلام الرسول صلعم المتواتر
ان في ذلك فهذا ان مسلكان المسلك الاول وهو اجماع اهل البيت عليهم السلام
ان كتبهم وكتب شيعتهم ايضا مما نعم عنهم بحمد الله تعالى بين اظهرنا معروفة لذلك
كليف في المقصود من مطلوبنا مع ان اهل البيت علي وفاطمة والحسن والحسين واولادها
وقع في بعض العبارات من ان اهل البيت هم الخمسة النبي صلعم وعلي وفاطمة والحسن
والحسين تقدم جوابه ثم اذ ليس من مطلوبكم في شيء لان مطلوبكم دخول اولاد النبي صلعم غير فاطمة
فهذا لا يقضي الدليل وليت شعري من اين لكم ذلك اذا كان من بحث في شان هذري من اهل البيت
ما ذا رياء وشاع وذاع وتكرر عندهم ثم اطلع عليه من لم يقصد لغا لانهم ولم ينقل
عن احد منهم في شان ذلك قلا حرم ثم المطلوب من اجماعهم على ذلك اذ لا يعدو الاجماع
المذكور والله الهادي وجب العمل بمقتضاه واما المسلك الثاني وهو ان السنة
المطهرة مصرحة بذلك ولا يختلف في نقل ما اشرنا اليه من الاحاديث في كتب
اهل البيت وشيعتهم وغيرهم من الموافق والمخالف ان النبي صلعم لما نزلت اية التطهير وهي قوله تعالى
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الآية دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين وقال اللهم
هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فهذا الحديث الصحيح
بمعناها الدال على مطلوبنا فان قلت ان اختلف في اخراج لفظ هذه العبارات فلن يختلف
في معناها سوى ان النبي صلعم دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثم حكم عليهم بانهم اهل
بيته بقوله صلعم اللهم هؤلاء اهل بيتي وانتم قد ذكرتم ان الدليل متبع فما الذي دلكم
على ان لفظ اهل بيتي دخول غير فاطمة عليها السلام ابدا الابدين وهذا هو الذي
لم تذكروا عليه دليلا قلت ليس الغرض من ايراد ما اوردناه من هذري الدليل الا اخراج من عدى
فاطمة وعلي واولادهما عليهم السلام واعاد حصول الذريه ماتنا معلوما فنحن هؤلاء
قد دللنا عليه بالكتاب العزيز والسنة النبوية واجماع اهل البيت عليهم السلام واما اجماع
اهل البيت فلتقدم المقال في بيانه ولنقطع بحمد الله عنانه اذ لا يخفى على احد القطع
بان ذلك وبيت القول بما هنالك واما الذي يصد الى عرب الدليل وتقرع هو

واما الطريق الثاني الذي ذكرنا انه نوع من السند مخصوص فنحو قوله صلعم اني تارك فيكم
ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي اهل بيتي وجه الاستدلال
ان قوله اني تارك فيكم اي مخلف بعد موتي وان المراد بقوله وعترتي اهل بيتي علي وفاطمة
والحسن والحسين على ما تقدم من قيام الادلة القطعية مع ان النبي صلعم توفي عن غير
علي وفاطمة والحسنين من الاولاد الذين حصلوا من علي وفاطمة فلو كانوا من جملة
اهل البيت لم يكن للاقتصار على علي وفاطمة والحسن والحسين وجه صحيح وذلك
ظاهر مكشوف واما الطريق الثالث وهو اجماع اهل البيت فلم ينقل خلاف
لهم في ذلك والعادة تقضي بانه لو كان لنقل ولا طلع عليه لعدم الوجدان
فما هذي شانه دليل على عدم الوجود بل بعض اهل البيت عليهم السلام مصرح بالمقصود وبعضهم ساكت عن ذلك لم ينكره وقد ذكر ذلك الامام المهدي
والامام شرف الدين عليهما السلام وبعض المتاخرين من اهل البيت
وغيرهم والمدعى الاجماع في هذي المعنى الكن من هذي وهو طريف قطعي
وبرهان يقيني وبهذي حصل الفراغ من المقصود والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما
كثيرا امين ومنا هدى الى يوم الدين وكان
الفراغ من كتبه في ليلة الخميس ثاني
عشر شهر الحرام من شهور
سنة ١٣١٨ على يد العبد
المعترف بالعجز والتقصير
المرتجي عفو ربه
لطف الله

نهاية المخطوطة